

# ما نزل في حق الإمام الحسن(ع) من القرآن

<?xml encoding="UTF-8?">



لقد نزلت مجموعة من الآيات القرآنية في حق الإمام الحسن عليه السلام منضماً مع رسول الله (ص) ووالديه علي عليه السلام وفاطمة (ع) وأخيه الحسين عليه السلام، ومن تلكم الآيات:

1- قوله تعالى: { إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا } [1].

فعن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: نزلت هذه الآية في رسول الله (ص) وعلي بن أبي طالب وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام في بيت أم سلمة [2].

وهذا الحديث من الأحاديث المستفيضة التي اتفق على روايتها كتب الفريقين، وتُعرف هذه الآية بآية التطهير، ويُعرف هذا الحديث بحديث الكساء. وقال العلامة المجلسي (قده): (اعلم أنّ هذه الآية ممّا يدل على عصمة أصحاب الكساء عليهم السلام... الخ) [3].

2- قوله تعالى: { وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا \* إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُورًا } الآيات / سورة الدهر.

نزلت في علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام، كما تضافرت الروايات في ذلك [4].

3- قوله تعالى: { فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ... } [5]، وتُعرف بآية المباهلة وقد أجمع الفريقان على أن المراد بأبنائنا الحسن والحسين عليهما السلام [6].

4- قوله تعالى: { وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا } [7].

فعن ابن عباس: الحسن والحسين وفاطمة نسب، وعليّ الصهر [8].

5- قوله تعالى: { وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ } [9] الآيات عن سعيد بن جبیر. قال: نزلت هذه الآية والله خاصة في أمير المؤمنين عليه السلام قال: كان أكثر دعائه يقول: { رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا }، يعني فاطمة و { وَذُرِّيَّاتِنَا } يعني الحسن والحسين. { قُرَّةَ أَعْيُنٍ } قال أمير المؤمنين عليه السلام: والله ما سألت

رَبِّي وَلَدًا نَضِيرُ الْوَجْهَ، وَلَا سَأَلْتَهُ وَلَدًا حَسَنَ الْقَامَةِ، وَلَكِنْ سَأَلْتُ رَبِّي وَلَدًا مَطِيعِينَ لِلَّهِ، خَائِفِينَ وَجُلِينَ مِنْهُ، حَتَّى إِذَا نَظَرْتُ إِلَيْهِ وَهُوَ مَطِيعُ اللَّهِ قَرَّتْ بِهِ عَيْنِي [10].

6- قوله تعالى: { قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى } [11].

عن ابن عباس قال: هم أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: علي ابن أبي طالب وفاطمة والحسن والحسين وأولادهم الى يوم القيامة، هم صفوة الله وخيرته من خلقه [12].

7- قوله تعالى: { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَآمِنُوا بِرَسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيَجْعَلْ لَكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ } [13].

عن الصادق عليه السلام قال: الكفلين: الحسن والحسين [14].

---

1- الأحزاب: 33.

2- بحار الأنوار 35: 206 ح 1.

3- بحار الأنوار 35: 206 ح 1.

4- بحار الأنوار 35: 237 ح 1 - 15.

5- آل عمران: 61.

6- بحار الأنوار 35: 257 - 271.

7- الفرقان: 54.

8- بحار الأنوار 35: 361.

9- الفرقان: 74 - 76.

10- بحار الأنوار 43: 279.

11- النمل: 59.

12- بحار الأنوار 43: 279.

13- الحديد: 28.

14- بحار الأنوار 43: 279.